حرية الخروج من المعروف ـ الفصل الرابع في الفصل السابق، قلنا إن الفرح شيء مختلف تمامًا عن المتعة، لذا دعونا نكتشف ما الذي ينطوي عليه مفهوم المتعة وما إذا كان من الممكن على الإطلاق العيش في عالم لا يحتوي على المتعة ولكن على شعور هائلة بالفرح والنعيم. متعة الإصلاح، أو تعديل مساوئ المجتمع، والرضا الجسدي الأكبر، وفهم الحياة بشكل أفضل، امتلاك الإله. منذ الطفولة وحتى الموت، لذا مهما كان شكل متعتنا، لذلك، من المهم أن يفحص كل واحد منا عن كثب وبالتردد والحساسية مسألة المتعة، هو مطلب أساسي للحياة، وبدونها يصبح الوجود مملًا وغبيًا ووحيدًا ولا معنى له. قد تسأل لماذا إذن لا تُوجه الحياة بالمتعة؟ لسبب بسيط للغاية، العنف. فعش بهذه الطريقة. معظم العالم يفعل ذلك على أي حال، ولكن إذا كنت تريد أن تتحرر من الحزن، يجب عليك أن تفهم البنية الكاملة للمتعة. نحن لا ندينها أو نقول إنها صواب أو خطأ، ولكن إذا سعينا وراءها، الألم. على الرغم من أننا نركض وراء المتعة ونحاول تجنب الألم. أتساءل عما إذا كان أي منكم قد طرح على نفسه هذه الأسئلة وتابع الإجابات حتى النهاية؟ أرى سيارة جميلة، ثم أحصل على إحساس ورد فعل من النظر إليها؛ ثم تظهر الرغبة في امتلاكها والتفاخر بها. أو غروب شمس رائع، أو وجهًا جميلًا، حيًا، أنظر إلى هذه الأشياء بسرور شديد، وبينما أراقبها، أنا غائب مع كل مشاكلي وقلقي ومصائبي ـ لا يوجد سوى ذلك الشيء الرائع. يمكنني أن أنظر إليها بفرح ثم أنساها في اللحظة التالية، وإلا فإن العقل يتدخل، ثم تبدأ المشكلة؛ يفكر عقلي فيما شاهده ويعتقد كم كان جميلاً؛ يبدأ الفكر بالمقارنة والحكم والقول "يجب أن أمتلكه مرة أخرى غدًا". الأمر نفسه مع الرغبة الجنسية أو أي شكل آخر من أشكال الرغبة. لا يوجد خطأ في الرغبة. الرد فعل طبيعي تمامًا. الفكر يريد تكرار التجربة، وكلما كررت، كلما فكرت في الأمر، أعطى الفكر المزيد من القوة للمتعة. لذلك يخلق الفكر ويحافظ على المتعة من خلال الرغبة، وبالتالي فإن الرد الطبيعي للرغبة على أي شيء جميل ينحرف بالفكر. ثم يتم تغذية الذاكرة بالتفكير فيها مرارًا وتكرارًا. بالطبع، للذاكرة مكانة على مستوى معين. في الحياة اليومية، لا يمكننا العمل على الإطلاق بدونها. ولكن هناك حالة ذهنية لا يكون لها فيها مكان يذكر. بكل قلبك، يكون هناك صراع، وهذا يجلب الارتباك والمتعة أو الألم. أي شيء هو نتاج الذاكرة قديم وبالتالي لا يكون حرًا أبدًا. الفكر ليس جديدًا أبدًا، قديمًا. لا يوجد وقت في الجديد. لذلك إذا كنت تستطيع النظر إلى كل الأشياء دون السماح للمتعة بالتسلل ـ إلى وجه، أو طائر، أو لون ساري، أو جمال ورقة ماء تتلألأ في الشمس، فلن يكون هناك ألم أو خوف، راقبه في نفسك. إن مجرد طلب تكرار المتعة يجلب الألم، لأنه ليس هو نفسه كما كان بالأمس. أنت تكافح لتحقيق نفس السعادة، ليس فقط لحسك الجمالي ولكن لنفس الجودة الداخلية للعقل، وأنت تشعر بالأذى وخيبة الأمل لأنه محروم منك. هل لاحظت ما يحدث لك عندما تُحرم من متعة بسيطة؟ عندما لا تحصل على ما تريد، تصبح قلقًا وحسودًا وكارهًا. ألا تخاف من الوقوف بمفردك؟ لقد منحك هذا الإيمان الرضا والمتعة لسنوات، تُترك عالقًا، والخوف باقٍ حتى تجد شكلًا آخر من أشكال المتعة، يبدو لي الأمر بسيطًا للغاية، ولأنها بسيطة، نحن نحب تعقيد كل شيء. عندما تبتعد زوجتك عنك، ألا تشعر بالغيرة؟ ألا تغضب؟ ألا تكره الرجل الذي جذبها؟ وماذا يعني كل ذلك سوى الخوف من فقدان شيء أعطاك الكثير من المتعة، يجب أن يكون هناك ألم، فعيش بهذه الطريقة إذا كنت تريد ذلك، ولكن لا تنزلق إليها ببساطة. إذا كنت تريد إنهاء المتعة، مما يعني إنهاء الألم، يجب أن تكون منتبهًا تمامًا للبنية الكاملة للمتعة، عندها ستشعر بفرح هائل في الحياة. تحوله إلى متعة. هذا هو جوهر الأمر. إذا كنت تريد أن تعيش حياة حرة حقًا، والفرح يتطلب فهمًا. الطريق ليس سهلاً،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي